

## الإطار البشري

سكان منطقة إفريقيا جنوب الصحراء يتكونون من عنصرين أساسيين هما:

أولاً: **العنصر الأبيض** تسميمهم مصادر عربية البيضان وينحدرون من

أ/ **الساميين** نسبه الى سام بن نوح عليه السلام (العرب السوريون العبرانيون)

ب/ **الحاميون** نسبه الى حام ابن نوح عليه السلام (العنصر البربري والموري) ومن فروعهم:

1/ **الصنهاجيون** وهي قبيلة بربرية ينتمون الى الحاميون يسمون بالملثمين من بينها لمطامتونه

جداله هواره السمغاره ويطلق عليهم اسم الطوارق نسبه الى قبيلة الطارقة اما انفسهم فيطلقون

تسمية ايماجورن أو ايماشورن مفرده ايماشور

2/ **الفلاتة** ويعرفون ايضا بالفولاني أو الفولوب فهم شعوب سامية جاءت من المشرق وينصب

الفالطة انفسهم من العنصر العربي من القرشيين أين يذهب مؤرخهم مؤرخهم الى أنهم

ينحدرون من قبيلة جهينة وتميم العربية زين اللتين هاجرتا الى شبه الجزيرة العربية الى إفريقيا

بحثا عن الكلاً لأغنمهم فسلخوا الطريق المؤدي الى ارض ليبيا ومنها الى إفريقيا الغربية الى ان

وصلت الى اودغست بأرض غانا وهناك ما يقول ان الفلانيين ظهروا بالفعل بفعل احتكاك الزوج

والحاميين شعوب بيضاء زمن بعيد

الفلاتة هم قوم شبه بيض سحتهم عربية يحترفون الرعي ويعيشون في السودان الغربي منذ

الاف السنين ويتمتعون بقدره فائقة على الانتهاز مع المجتمعات التي يعيشون فيها

ثانياً - **العنصر الأسود**: وتسميمهم المصادر العربية بالسودان والمهم تنسب بلاد السودان كما

يعرفون ايضا باسم الزوج ويمثلون الاغلب الساحقة لسكان منطقه السنغال الأعلى والنيجر

وقد تحدث المؤرخ المسعودي على النسب الحامي لذوي ألبشره السوداء حيث ذكر ان نوح دعا

على ابنه حام بتشويه الوجه وسواده وان يكون ولده عبدا لولده سام ويضيف ان أبناء السودان

بن كنعان يتفرعون الى عده أمم وهم مختلفون في أفعالهم فمهم ملوك ومهم أجناس يلبسون

الجنود وهم عراه ومهم من يتزر بالحشيش ومهم قوما يعملون لرؤوسهم قرونا من عظام الدواب

المؤرخ ابن خلدون يقول بان السودان ينحدرون من ولد كوش ابن كنعان من بني حام وان كوش

هو أول إنسان ذو بشره سوداء من ذرية نوح عليه السلام فينسبهم الى ولد حبش بن كوش بن

كنعان بن حام ويقسمهم الى ثلاثة أقسام

النوبيون أبناء نوبة بن كوش

الزوج أبناء زنجي بن كوش بن حام

سائر السودان والمهم ينتهي السودان إفريقيا الغربية

وما يلاحظ على روايتي المسعودي وابن خلدون الاشتراك في ان السودانيين ينحدرون من كوش بن

كنعان بن حام وكوش هو أول إنسان ذو بشره السوداء من ذرية نوح عليه السلام ولا غرابه إذن

ان كثيرا من المصادر العربية تسمى السودان بالكوشيين وعموما فالسودان ينتسبون الى خمسة عائلات عرقية

أ/ التكرور: ويعرفون بأسماء مختلفة وهم من أقدم الشعوب السودانية وأشهرها وكان المصريين يطلقون اسم التكرور على كل بلاد السودان وهذا راجع إلى أسبقيتهم في اعتناق الاسلام في عهد ملكهم اورجابي او وارديابي في القرن 5 هجري 11 ميلادي قبل فتح المرابطين لغانة يعد التكرور طائفة من طوائف السودان اقترن اسمهم باسم المنطقة وهي تكرور وكانت وما زالت موطنهم الى يومنا هذه وهي فوتا السنغالية

ب/ السنغاي في البداية كان اسم يطلق على المنطقة التي يسكنها هذا الشعب النيجر الأوسط ويتألف هذا الشعب من فرعين هما زرما أ جرما التي تقيم في جنوب منطقه جاو ونددي النيجر الأوسط

ج/ الماندينغ ويطلق عليهم اسم ماندي ماندينكا وهو ينتشرون في كل منطقه السودان الغربية وفي جنوب السنغال

د/ السينوفو: وينتشرون في منطقه النيجر الأعلى والسنغال والكويت ديفوار الحالية

ه/ سكان الفولتا: وتنضوي تحتهم المجموعات التالية الموشي - غوروسونى-الهومبو -البوبو - الداغومبا -الياتنغا والمبروس ويضاف إليهم العناصر السودانية الأحباش من سكان الحبشة أو ما يعرف بالزنوج كما يوجد النوبيون الذين يطلق عليهم العرب تسميه رماه الحدق لأنهم ماهرون برمي سهام فيصيبون بها حدقة العين